الأمم المتحدة S/2016/592

مجلس الأمن

Distr.: General
5 July 2016
Arabic
Original: English

التقرير الرابع للأمين العام عملا بالفقرة ٧ من القرار ٢٢٣٣ (٢٠١٥)

أولا - مقدمة

١ - يُقدَّم هذا التقرير عملا بأحكام قرار مجلس الأمن ٢٢٣٣ (٢٠١٥) الذي طُلب فيه إليَّ أن أقدِّم كل ثلاثة أشهر تقريراً عن التّقدم المحرز في الوفاء بمقتضيات الولاية المنوطة ببعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (البعثة). ويغطي التقرير أهمّ التّطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات بشأن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في العراق منذ صدور تقريري المؤرخ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦ (S/2016/396).

ثانيا - موجز لأبرز التطورات السياسية المتعلقة بالعراق

ألف - الحالة السياسية

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت المفاوضات من أجل الخروج من المأزق السياسي والتغلب على الانقسام الحاصل داخل مجلس النواب. وفي الوقت نفسه، واصل الشعب العراقي توجيه دعواته من أجل إحراز تقدّم ملموس في مجال الإصلاح الحكومي وتنفيذ تدابير مكافحة الفساد. وقام أنصار مقتدى الصدر بتنظيم احتجاجات كبيرة أيام الجمعة بالأخصّ، وذلك بالتنسيق مع متظاهرين من المجتمع المدني مساندين للإصلاحات ورافضين للفساد. وقد انتظم نواب البرلمان المنشقون داخل كيان جديد أسموه جبهة الإصلاح. وشهد هذا الكيان اتخاذ المزيد من الإجراءات التي سعت إلى ترسيخه كقوّة سياسية جديدة. وقدّم أعضاء جبهة الإصلاح عريضة إلى المحكمة الاتحادية العليا يطعنون بموجبها في شرعية الجلسة التي عقدها البرلمان في ٢٦ نيسان/أبريل.

080716 080716 16-10863 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

٣ - وفي ٢٠ أيار/مايو، انتقل الآلاف من المتظاهرين، بمن فيهم العديد من أنصار الصدر، من ميدان التحرير في بغداد إلى المنطقة الخضراء، واقتحموا مبنى الأمانة العامة لمكتب مجلس الوزراء ومكتب رئيس الوزراء. وعمدت قوات الأمن العراقية إلى استخدام تدابير مكافحة الشغب، بما في ذلك إطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع واستعمال مدافع المياه داخل وخارج المنطقة الخضراء. وقيل إنّ أعيرة نارية بالذخيرة الحية قد أُطلقت في الهواء في محاولة لتفريق الحشود. وتلقت البعثة تقارير عن مقتل أربعة متظاهرين وسقوط العديد من الجرحى، من بينهم أفراد من قوات الأمن.

٤ - ويُشكّل الحادث الذي وقع في ٢٠ أيار/مايو ثانيَ أكبر انتهاك لأمن المنطقة الخضراء منذ ٣٠ نيسان/أبريل عندما تم وضع تدابير أمنية مشددة. وقد وّجه مقتدى الصدر انتقادات شديدة اللهجة إلى الحكومة على استخدامها القوة ضدّ المتظاهرين. وفي اليوم نفسه، ذكر رئيس الوزراء حيدر العبادي في خطاب تلفزيوني أنّ انتهاك المنطقة الخضراء هو، على غرار الهجمات الانتحارية الأخيرة التي شهدتها منطقة بغداد، من الأعمال التي يقوم بها ''بعثيون متسلّلون'' و ''مجرمون'' تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) من أجل تقويض قوات الأمن العراقية. وقد أعرب المتظاهرون والصّدر عن رفضهم الشديد لهذا الخطاب.

٥ - وفي ٢١ أيار/مايو، شكّل في بغداد المتظاهرون المؤيّدون لمقتدى الصدر ومجموعة من مجموعات المتظاهرين، تُدعى التيار المدني، لجنةَ تنسيق عليا مشتركة من أجل تنظيم أنشطتهم. وأصدر الصّدر، الذي أعلن أنّه سيكون في اعتكاف خارج البلد اعتبارا من ٣٠ نيسان/أبريل، بيانًا دعا فيه إلى مواصلة المظاهرات السلمية وإلى إجراء الإصلاحات الحكومية.

٦ - وخلال الأسبوع الثاني من شهر حزيران/يونيه تعرضت مكاتب أحزاب سياسية شيعية رئيسية متركزة في المحافظات الجنوبية وفي بغداد إلى هجمات عديدة قيل إنّها من تنفيذ متظاهرين منشقين (يسمي كثير منهم أنفسهم ''بالشباب الثائر''). وقد أجبرت هذه العناصر حزب الدعوة ومنظمة بدر والمجلس الإسلامي الأعلى العراقي وحزب الفضيلة على غلق مقراتهم مؤقتا، واعتبرت هذه العناصر أنّ هذه الأحزاب هي بمثابة معوقات للإصلاحات. وفي ١٠ حزيران/يونيه، قام الصدر، على إثر تزايد وتيرة الانتقادات الموجهة إليه، بتوجيه نداء إلى أنصاره من أجل وقف المظاهرات خلال شهر رمضان، والامتناع عن استخدام العنف، والإعداد ''لمظاهرة مليونية سلمية شعبية'' في نهاية شهر رمضان.

٧ - وفي ١٠ أيار/مايو، أعلن مجلس النواب عن استئناف عمله على مستوى اللجان. وتم إرجاء انعقاد الجلسات العامة بسبب استمرار حالة الانشقاق داخل المجلس، وعدم اكتمال النصاب تبعا لذلك. وبعد أزيد من شهر من جهود الوساطة المكثفة لإعادة الأعضاء الذين قاطعوا المجلس أو علقوا مشاركتهم فيه لأسباب مختلفة، عاد مجلس النواب إلى الانعقاد في جلسة عامة عُقدت في ٢٩ أيار/مايو من أجل الأعراب عن التأييد للحكومة في العملية التي أطلقتها مؤخرا لاستعادة الفلّوجة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الجلسة تمت بمشاركة أعضاء المجلس الذين يمثلون إقليم كردستان العراق.

٨ - وقال رئيس الوزراء في كلمته أمام الجلسة إنّ خلافات الكُتل السياسية على المأزق البرلماني ضئيلةٌ، وإنّ مجلس النواب مطالب بتأدية دور رقابي هام، وإنّه سيتم، كخطوة تالية، قبول الترشيحات للمناصب القيادية في اللجان المستقلة وفي مناصب وكلاء الوزارات والقيادات العسكرية. بيد أنّ الجهود التي بُذلت لاحقا من أجل عقد جلسة لمجلس النواب بجدول أعمال كامل قد مُنيت بالفشل، وأعلن رئيس المجلس، سليم الجبوري، في ٣١ أيار/مايو، أنّ المجلس سيدخل في عطلة تشريعية بداية من ١ حزيران/يونيه. وبما أنّه لم يتسنّ لوزراء التجارة والنفط والنقل أداء اليمين الدستوري، فإنّ هذه الوزارات يسهر على تسييرها حاليا وزراء بالوكالة.

٩ - وأعلنت المحكمة الاتحادية العليا في أيار/مايو، ثم مرة أخرى في أوائل حزيران/يونيه، أنّه لن يكون بوسعها البتّ في مذكرة الطعن على مشروعية جلستيْ البرلمان المعقودتين في ١٤ و ٢٦ نيسان/أبريل إلا بعد مزيد من التدقيق في المسألة من قبل هيئات الخبراء التابعة لها. وبذلك، تظلّ الطعون التي قدّمها الوزراء الثلاثة، الذين قرّر المجلس إعفاءهم من مهامهم في جلسته المعقودة في ٢٦ نيسان/أبريل، تنتظر الحسم.

١٠ - وتنطوي الجهود السياسية المبذولة من أجل التوسط في حلّ الخلافات داخل مجلس النواب على جهود تبذلها مجموعة سداسية تتكون من زعماء كتل برلمانية لأحزاب شتى. وقد أجرت مجموعة زعماء الكتل، بقيادة عضو مجلس النواب عن ائتلاف دولة القانون علي العلاّق، اتصالات مكوكية مع مختلف الكتل السياسية في بغداد واربيل. وعقد الرئيس فؤاد معصوم أيضا لقاءات منتظمة مع قادة وممثلين رئيسيين لجبهة الإصلاح، فيما قام رئيس مجلس النواب بزيارات متكرّرة إلى إقليم كردستان العراق من أجل تبديد ما يشعر به أعضاء البرلمان من التحالف الكردستاني من مخاوف بشأن عودتهم إلى بغداد، وقام رئيس الوزراء بعقد لقاء مع التحالف في ٢٨ أيار/مايو. وفي ٢٩ أيار/مايو، شارك معظم نواب التحالف في الجلسة

البرلمانية. وقد طغى المأزق السياسي والمظاهرات على الحوار السياسي، ولم يكن هناك أي تقدّم يُذكر بشأن المصالحة الوطنية.

١١ - وما زالت أزمة العراق الاقتصادية تؤثر سلبا على شعبه بالرغم من الانتعاش الضئيل في أسعار النفط العالمية. وفي ١٩ أيار/مايو، أعلن صندوق النقد الدولي عن التوصل إلى اتفاق مع حكومة العراق بخصوص طلب الحصول على اتفاق استعداد ائتماني لفترة ٣٦ شهرا. وسيحصل العراق، بعد أن يحظى هذا الاتفاق بموافقة المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي، على ائتمانات من صندوق النقد الدولي بقيمة تصل إلى نحو ٥,٤ بلايين دولار. وسيكون توفّر هذه الأموال مشروطا بإدخال تغييرات تحقق اتّساق سياسات البلد الاقتصادية والمالية مع مستوى أسعار النفط المنخفض وتكفل القدرة على تحمّل الديون. ومن المتوقع أيضا أن يحصل العراق من البنك الدولي، وعلى فترة ثلاث سنوات، على مبلغ لا يقل عن ٣ بلايين دولار، يتم صرف القسط الأوّل منه، وقدره ١ بليون دولار، في شهر كانون الأوّل/ديسمبر ٢٠١٦.

١٢ - وفي أيار/مايو، أطلقت حكومة إقليم كردستان رسميا خطة إصلاح مدتها ثلاث سنوات بعنوان ”إصلاح الاقتصاد من أجل الرخاء المشترك وحماية الضعفاء“. وتنطوي الخطة، التي تمّ وضعها بمساعدة من مجموعة البنك الدولي، على عدة ركائز من بينها تصحيح أوضاع المالية العامة؛ والإصلاحات الهيكلية من أجل تحقيق النمو بقيادة القطاع الخاص؛ وإصلاحات القطاع الاجتماعي وتدابير التخفيف؛ والمساءلة. وسجّل مؤتمر إطلاق الخطة، الذي استضافته بهذه المناسبة وزارةُ التخطيط بحكومة إقليم كردستان، حضورَ رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني، ومسؤولين كبار في حكومة إقليم كردستان، وكذلك ممثلين للمجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة.

١٣ - وفي اجتماع عُقد في ٢٨ أيار/مايو مع أعضاء البرلمان من الأحزاب الكردية بشأن المسائل العالقة بين بغداد واربيل، طلب رئيس الوزراء إلى حكومة إقليم كردستان وإلى الأحزاب السياسية الكردية إرسال وفودها إلى بغداد من أجل استئناف المفاوضات بشأن المسائل العالقة. وفي ٧ حزيران/يونيه، عاد جميع الوزراء الأكراد إلى بغداد لحضور اجتماعات مجلس الوزراء.

١٤ - وفي ١٧ أيار/مايو، وقّع كلٌّ من الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة غوران على اتفاق سياسي لإنهاء الانقسام بين التنظيمين. ويتيح هذا الاتفاق للطرفين الدخول بقائمة موحّدة في الانتخابات الوطنية والانتخابات على مستوى الأقاليم والمحافظات، إلاّ أنّه لا ينص على تحقيق الاندماج بينهما. وأكّد الطرفان أيضا أنهما يفضلان العمل بنظام الحكم البرلماني

في إقليم كردستان العراق مع انتخاب رئيس الإقليم من قبل البرلمان التابع للإقليم. وفي ١٨ أيار/مايو، أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني بيانا أشار فيه إلى أن هذا الاتّفاق من شأنه أن يزيد من تدهور الحالة السياسية في كردستان. وانتقد الحزبُ الاتحادَ الوطني الكردستاني على دخوله في الاتفاق من دون إعلام مسبق، كما يقضي بذلك الاتفاق الاستراتيجي الموقع بينهما. وقد تواصل الحوار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على تجاوز الخلافات القائمة.

باء - الأمن

١٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرت قوات الأمن العراقية والبشمركة وقوات الحشد الشعبي والمقاتلون المحليون في التقدّم واستعادة المناطق من تنظيم الدولة الإسلامية، بدعم من التحالف الدولي ضد التنظيم. واحتفظت العمليات العسكرية بزخم متواصل، ولا سيما في محافظة الأنبار، مما أدى إلى استعادة مدينة هيت ومدينة الرطبة، واستعادة الأراضي الواقعة غربي الأنبار بالقرب من معبر الوليد الحدودي مع الجمهورية العربية السورية ومعبر طريبيل الحدودي مع الأردن.

١٦ - وفي ٢٢ أيار/مايو، أعلن رئيس الوزراء عن بدء تنفيذ عملية كبيرة لاستعادة الفلوجة من تنظيم الدولة، بمشاركة جميع العناصر الرئيسية لمنظومة الأمن العراقية، بما فيها قوات الحشد الشعبي. وفي وقت كتابة هذا التقرير، أحرزت العملية تقدما رغم ما أبداه تنظيم الدولة من شراسة في المقاومة. وفي منطقة الحدود بين محافظتي اربيل ونينوى، وسّعت البشمركة الرقعة التي تسيطر عليها في قضاء مخمور. ويدور في الوقت الحالي قتال عنيف في جنوب الموصل.

١٧ - وظلّت الحالة الأمنية متقلبة في جميع أنحاء العراق. وأصبح تنظيم الدول، بعد أن تكبّد خسائر في الموارد والأراضي، يلجأ بوتيرة متزايدة إلى تكتيكات غير معهودة مثل شن الهجمات الانتحارية والغارات على مواقع القوات الموالية للحكومة وشن الهجمات على أهداف مدنية سهلة وعلى هياكل أساسية ومواقع للتراث الثقافي. ففي ٣ حزيران/يونيه، دمّر التنظيم معبد نابو بمدينة نمرود (العراق)، الذي تأسس منذ ما يربو عن ٣٠٠ ٣ سنة.

١٨ - وفي بغداد، وهي المنطقة الأكثر تضررا من الحوادث الإرهابية، ظهرت مؤشرات على قيام التنظيم بنشر المزيد من الموارد الكبيرة لتنفيذ عمليات، باستخدام أجهزة متفجرة شديدة التدمير وهجمات انتحارية معقدة. وفي أيام ١١ و ١٧ و ٣٠ أيار/مايو، شهدت بغداد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي أسفرت عن وقوع عدد كبير من الضحايا في

صفوف المدنيين. وحسب التقارير، أسفرت الهجمات التي وقعت يوم ١١ أيار/مايو في مناطق مدينة الصدر والكرخ والكاظمية عن مقتل أكثر من ٩٢ مدنيا وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين؛ وأسفرت الهجمات التي وقعت يوم ١٧ أيار/مايو في مناطق الشعب والحبيبية وجميلة في بغداد عن مقتل ٥٣ مدنيا وجرح ١٣٠ آخرين؛ أما الهجمات التي استهدفت مناطق الطارمية والشعب ومدينة الصدر في ٣٠ أيار/مايو، فقد أسفرت عن مقتل ٢٤ مدنيا وجرح ٤٤ آخرين. وفي ١٥ أيار/مايو، نفّذ تنظيم الدولة الإسلامية هجمة انتحارية معقّدة على مصنع لغاز الطهي في شمال بغداد، أُصيب فيها ٣٥ من أفراد قوات الأمن العراقية الذين كانوا يقومون بحماية المنشأة، حسب التقارير، ولحقت بصهاريج التخزين أضرار جسيمة. وفي ٧ حزيران/يونيه، شهد حي الموظفين بمحافظة كربلاء هجوما بسيارة مفخّخة أعلن تنظيم الدولة مسؤوليته عنه وأسفر عن مقتل ٨ مدنيين وجرح ١٨ آخرين، حسب التقارير.

جيم - المستجدات الإقليمية والدولية

١٩ - واصل العراق العمل مع جيرانه الإقليميين وأيضا مع المجتمع الدولي الأوسع نطاقا بشأن المسائل الأمنية والسياسية والاقتصادية. وعلاوة على ذلك، شكّلت التطورات المتعلقة بالمظاهرات الشعبية والهجمات الإرهابية التي استهدفت مدينة الصدر ومناطق أخرى في ١١ أيار/مايو وانطلاق العملية العسكرية الرامية إلى استعادة الفلوجة عاملا محفّزا لصدور بيانات عامة تُعرب لحكومة العراق وشعبه عن الدعم والتضامن. فقد صدرت عن قطر والولايات المتحدة الأمريكية والكويت والمملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي وأطراف أخرى بينات عامة تعبّر عن القلق إزاء التطورات الأخيرة وتدعو إلى الوحدة والحوار السلمي وغير ذلك من الحلول لمختلف التحديات التي يواجهها العراق. وفي معظم الحالات، حملت البيانات تعهدات بتقديم مختلف أشكال الدعم إلى الحكومة، بما فيها قوات الأمن العراقية.

٢٠ - وسعى مسؤولون رفيعو المستوى من بلدان الإقليم المجاورة، خلال زيارتهم إلى العراق، إلى التأكيد على استمرار دعم بلدانهم لحكومة العراق. فقد زار العراق وزير الأمن بجمهورية إيران الإسلامية، محمود علوي، في أيار/مايو. واجتمع بكبار الممثلين الحكوميين والسياسيين والأمنيين والدينيين في بغداد والنجف واربيل، وأجرى مباحثات بشأن مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية حسب التقارير. وفيما يخص عملية الفلوجة والعمليات الأخرى، أصدرت وزارة الشؤون الخارجية بجمهورية إيران الإسلامية بيانات أعربت فيها عن استعداد طهران لتقديم المزيد من الدعم. وردا على الاهتمام الإعلامي بوجود مستشارين عسكريين إقليميين يشاركون في عملية الفلوجة، أعلنت وزارة الخارجية العراقية، في ٤ حزيران/يونيه،

أن حكومة العراق وحدها هي التي تحدد جنسية المستشارين العسكريين الذين يدعمون حملتها ضد تنظيم الدولة.

٢١ - وفي حزيران/يونيه، أرسلت حكومة العراق ثلاثة وفود رفيعة المستوى لتعزيز تواصلها مع دول الجوار بهدف إحاطة هذه الدول علما بتطورات عملية الفلوجة. وقام وزير الشؤون الخارجية، إبراهيم الجعفري، ورئيس ديوان الوقف السني، عبد اللطيف الهميم، بزيارة مصر والأردن ولبنان. وقام الوفد الثاني الذي يرأسه وزير التخطيط، سلمان الجميلي، ومستشار الأمن القومي، فالح الفياض، بزيارة المملكة العربية السعودية وعمان والبحرين، بينما توجه وفد ثالث يرأسه وزير الدفاع، خالد العبيدي، إلى الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت.

٢٢ - وتجسيدا للتقدم الذي أحرزته قوات الأمن العراقية في استعادة أراضي الأنبار من تنظيم الدولة، أصدر مسؤولو الحكومة الاتحادية العراقية والمحافظات بيانات ترحب بإمكانية إعادة فتح المعبر الحدودي بين العراق والأردن عند طريبيل، وكذلك بالانتهاء من الطريق السريع الذي يربط بين عمان وبغداد والذي سيساعد على تيسير نقل الأشخاص والبضائع في كلا الاتجاهين.

٢٣ - وعلى الصعيد الاقتصادي، قام رئيسا الشركة الوطنية للغاز والمصرف المركزي بجمهورية إيران الإسلامية بزيارة في ١٥ أيار/مايو إلى العراق من أجل وضع الصيغة النهائية للتفاصيل المالية المتعلقة باتفاق تصدير الغاز. وقد تعهدت جمهورية إيران الإسلامية بأن تشرع مجددا، بعد تفعيل الاتفاق، في تصدير الغاز الطبيعي إلى إقليم كردستان العراق. وفي ١٩ أيار/مايو، أعلنت وزارة الكهرباء العراقية أن الحكومة وافقت على إصدار ضمانة سيادية لتغطية مستحقات وزارة الكهرباء بجمهورية إيران الإسلامية لدى العراق التي تصل إلى نحو ٧٠٠ مليون دولار. والهدف من إصدار هذه الضمانة هو تيسير تجديد عقد لتوريد ما يصل إلى ١ ٣٠٠ ميغاواط من الكهرباء، كان قد حظي بموافقة حكومة جمهورية إيران الإسلامية وتعطّل تنفيذه قبل عدة أشهر.

٢٤ - وفي ٢٧ أيار/مايو، عقدت بلدان مجموعة الدول السبع مؤتمر قمة في آيسي شيما في اليابان، تعّهدت فيه بمواصلة دعم وحدة العراق ومساندة جهود الحكومة العراقية الرامية إلى تسريع الإصلاحات السياسية والاقتصادية وتعزيز المصالحة الوطنية. وأعربت المجموعة أيضا عن دعمها للعراق في المناقشات التي يجريها مع صندوق النقد الدولي وشددت على ضرورة إتاحة الاستفادة من هذا الدعم لجميع أنحاء العراق، بما في ذلك إقليم كردستان العراق. وتعهدت المجموعة أيضا بتقديم أكثر من ٣,٦ مليار دولار في صورة مساعدة ثنائية وغيرها من صور الدعم المالي، لتكملة الدعم الذي توفّره المؤسسات المالية الدولية.

٢٥ - واستمرت الغارات الجوية التركية ضد أهداف حزب العمال الكردستاني في إقليم كردستان العراق. واستهدفت هذه الغارات أقضية موجودة في محافظات دهوك واربيل والسليمانية. وفي وقت إعداد هذا التقرير، لم تتوصل تركيا والعراق إلى حل مقبول بشأن الوجود العسكري التركي في معسكر باشيكا في شمال العراق على الرغم من بعض الجهود التي بذلت.

ثالثا - آخر المستجدات بشأن أنشطة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

٢٦ - استمر ممثلي الخاص ونائب الممثل الخاص للشؤون السياسية في الاجتماع بالمسؤولين الحكوميين والزعماء السياسيين والأمنيين والدينيين والمجتمعيين، وبالبرلمانيين وأعضاء لجنة تنسيق المتظاهرين وممثلي المجتمع المدني، سعيا منهما للمساعدة في تهدئة التوتر والخروج من المأزق السياسي المستمر. ودعا ممثلي الخاص رئيسَ الوزراء والزعماء الآخرين إلى إجراء مشاورات شاملة لجميع الأطراف، بما في ذلك في إقليم كردستان العراق، سعيا لإيجاد حلول سياسية تستند إلى الدستور وإلى قوانين الديمقراطية ومبادئها. كما شجع الزعماء العراقيين على استئناف مجلس النواب لعمله بصفوف موحّدة، والإسراع بمنح الثقة لحكومة إصلاحات تتوفر لها القدرة والاستعداد لإدخال إصلاحات تستجيب لتطلعات الشعب الذي انفك يطالبها بها عبر الاحتجاجات السلمية منذ آب/أغسطس ٢٠١٥.

٢٧ - وبالإضافة إلى ذلك، أعرب ممثلي الخاص، رغم دعمه للمظاهرات السلمية التي تُنظم وفقا للقانون، عن إدانته لاستعمال العنف أثناء المظاهرات الأخيرة. وحث على التزام الهدوء وضبط النفس واحترام المؤسسات الدستورية والقانون في العراق، وحث أيضا منظمي الاحتجاجات وقوات الأمن على الحفاظ على الطابع السلمي للمظاهرات. وعقد ممثلي الخاص أيضا عدة اجتماعات مع الزعماء السياسيين لإقليم كردستان العراق في اربيل والسليمانية، وشجّعهم على إعادة التواصل مع الحكومة الاتحادية من أجل الخروج من المأزق السياسي واستئناف عمل البرلمان والحكومة. كما دعا ممثلي الخاص إلى إحراز تقدم بشأن المسائل العالقة بين بغداد واربيل، وإلى إيجاد حل للمأزق السياسي المستمر في إقليم كردستان.

٢٨ - وعقد ممثلي الخاص عدة اجتماعات مع المرجعية في النجف. واجتمع مع آية الله العظمى علي السيستاني في ٣٠ أيار/مايو. وأعربت المرجعية عن استيائها إزاء الجمود السياسي واستمرار العجز عن إحراز تقدم بشأن الإصلاحات وتحسين حياة العراقيين.

وذكرت المرجعية أنها حثت القوى السياسية على توحيد صفوفها وإيجاد حل للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع الاستمرار في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ٤ و ٥ حزيران/يونيه، زار ممثلي الخاص عمان، وعقد اجتماعات مع مسؤولين حكوميين شجعهم خلالها على مواصلة دعم العراق في معركته ضد تنظيم الدولة وفي جهوده من أجل المصالحة الوطنية، وعلى العمل على فتح المعبر الحدودي في طريبيل.

٢٩ - واستجابة للحالة الأمنية والهجمات الإرهابية التي تعرض لها المدنيون ولا سيما في أيار/مايو، تواصل ممثلي الخاص مع ممثلي الحكومة والزعماء الأمنيين والدينيين ليحثهم، هم وكافة قطاعات المجتمع العراقي، على رفض الأعمال الإرهابية التي يرتكبها تنظيم الدولة ورفض ما يهدف إليه من السعي إلى غرس بذور الشقاق والانقسام والصراع الطائفي. وسعى ممثلي الخاص أيضا إلى إقناع الحكومة بضرورة توفير وكفالة القانون والنظام والأمن لجميع المواطنين واتخاذ تدابير فورية أكثر فعالية لمنع الأعمال الإرهابية وحماية الشعب العراقي.

٣٠ - وأعربت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق أيضا بشكل علني عن قلقها إزاء قرار هيئة الإعلام والاتصالات العراقية القاضي بإغلاق مكاتب شبكة قنوات الجزيرة الاخبارية الفضائية في بغداد، وأكدت البعثة في معرض ذلك أنّ دور الإعلام الحر في الدفاع عن المصلحة العامة وحماية الديمقراطية يزداد أهمية في أوقات الأزمات.

باء - المساعدة الانتخابية

٣١ - واصلت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق دعم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الأعمال التحضيرية لانتخابات مجالس المقاطعات لعام ٢٠١٧، مع الإحاطة علما بالنداءات من بعض القوى السياسية التي تدعو إلى إجراء إصلاحات انتخابية شاملة بل وإجراء انتخابات مبكرة مع المزيد من المشاركة المباشرة للأمم المتحدة. واستمرت البعثة في إجراء مشاورات منتظمة مع مجلس مفوضي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فيما يتعلق بالإعداد المنظّم للانتخابات، بما في ذلك الدعم المقدم من الأمم المتحدة، والتطورات السياسية في العراق ذات الصلة بعمل المفوضية. وساعدت البعثة المفوضية على المتابعة مع الجهات المانحة المحتملة بشأن مقترحات المشاريع التي قُدِّمت سابقا من أجل الحصول على التمويل الدولي، حيث أعربت عدة جهات مانحة عن اهتمامها بدعم المشاريع المتعلقة بالقضايا الجنسانية وتكنولوجيا المعلومات والعمل على تحقيق المشاركة في الانتخابات للناخبين المشردين بسبب النزاع.

٣٢ - وواصلت البعثة تقديم المشورة التقنية مع بدء المفوضية تحليلها لبيانات الاستدلال البيولوجي للناخبين وتحديد آليات لتنقيح سجل الناخبين، بما في ذلك إضافة الناخبين الجدد وإزالة الأشخاص المتوفين من قائمة الناخبين. وتتوقع البعثة أن يتم جمع بيانات الاستدلال البيولوجي لما يقرب من ٥,٦ ملايين ناخب مع اختتام عملية التسجيل في ٣٠ حزيران/يونيه. ووسعت المفوضية أيضا عملياتها المستمرة لتسجيل بيانات الاستدلال البيولوجي للناخبين المشردين داخليا، حيث يوجد حاليا ١١٣ فريقا متنقلا منتشرا في ١٦ محافظة، لا تشمل الأنبار ونينوى. وتقدم البعثة أيضا الدعم إلى المفوضية بشأن سبل تحسين نظمها في مجال إدارة نتائج الانتخابات، وهي قد شجعتها على تقييم الخيارات المجدية في اعتماد إجراءات وتكنولوجيات جديدة لتسريع عمليات عدّ الأصوات وإحالة نتائج الانتخابات.

٣٣ - وعقب تجدد الطلبات المقدمة من حكومة إقليم كردستان من أجل الحصول على الدعم الانتخابي من الأمم المتحدة، شجعت البعثة المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إقليم كردستان على تأمين الحصول على الموافقة البرلمانية على مذكرة التعاون المشتركة بينهما التي تم توقيعها. وقد قامت كل من اللجنة القانونية في مجلس النواب وبرلمان إقليم كردستان بإقرار المذكرة المشتركة التي توفّر الأساس القانوني اللازم لتعزيز التعاون والدعم، لا سيما فيما يتعلق بتنظيم الانتخابات الإقليمية وبتحديد المجالات المحتملة لتقديم المساعدة التقنية الدولية المتصلة بالانتخابات.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان

٣٤ - وما زالت النزاعات المسلحة وأعمال العنف والإرهاب تُلحق خسائر جسيمة بسكان العراق. ففي الفترة الممتدة من ٦ أيار/مايو إلى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦، سجلت البعثة عدداً من الإصابات في صفوف المدنيين لا يقل عن ١٩٥٣ إصابة (٦٠٧ قتيلاً و ١٣٤٦ جريحاً)، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للإصابات في صفوف المدنيين في العراق منذ اندلاع أعمال العنف والنزاع المسلح في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ إلى ١٨١ ٦٦ إصابة على الأقل (٣٣٩ ٢٢ قتيلاً و ٨٤٢ ٤٣ جريحاً).

٣٥ - واتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بحدوث عدة هجمات، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عن معظمها. والبعثة ليست في وضع يمكنها من التحقق بصورة مستقلة من صحة هذه الادعاءات. فعلى سبيل المثال، وقع هجوم انتحاري في ٩ أيار/مايو، بسيارة مفخخة في مدينة بعقوبة، محافظة ديالى، وأفادت التقارير بأنه قد أدى إلى مقتل ١٤ مدنيا وجرح ٣٨ آخرين. وفي ١١ أيار/مايو، أفادت التقارير بأن هجوما بسيارة مفخخة في بغداد

أسفر عن مقتل ٢٨ شخصا وجرح ٧٤ آخرين. وفي ٢١ أيار/مايو، أسفر هجوم انتحاري قام به شخص كان يقود دراجة نارية في قضاء دجيل، محافظة صلاح الدين، إلى مقتل ١٢ شخصا وجرح ٣٣ آخرين بحسب التقارير.

٣٦ - وتلقت البعثة تقارير عديدة تفيد بوقوع انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني ارتُكبت ضد المدنيين، ولا سيما من قِبل تنظيم الدولة الإسلامية. ويظل الأفراد من مختلف الطوائف العرقية والدينية، والنساء، والأطفال، والأشخاص ذوو الإعاقة والمسنون معرضين للخطر بصورة خاصة.

٣٧ - واستمرت البعثة في تلقي تقارير عن عمليات اختطاف وقتل واضطهاد ينفذها تنظيم الدولة الإسلامية بحق من يعارضون أيديولوجيته أو حكمه. فعلى سبيل المثال، قامت مجموعة من مؤيدي تنظيم الدولة الإسلامية، في ١٢ أيار/مايو، بإطلاق النار على خمسة رجال وأردتهم قتلى في الموصل بعد اتهامهم بالتعاون مع قوات الأمن العراقية. وفي ١٤ أيار/مايو، وفي الموصل أيضا، قام تنظيم الدولة الإسلامية برجم ١٨ رجلا وامرأة علنا حتى الموت بسبب الزنى حسب زعمهم وبموجب حكم أصدرته محكمة تابعة للتنظيم نصبت نفسها بنفسها. ولا يزال المدنيون يتعرضون للموت أو القتل على يد تنظيم الدولة الإسلامية لمحاولتهم الفرار من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم. فعلى سبيل المثال، في ١٦ أيار/مايو، كان خمسة مدنيين من أسرة واحدة، من بينهم ثلاثة أطفال، قد أفادت التقارير بوفاتهم عطشا في جبال الحمرين بينما كانوا يحاولون الهروب إلى محافظة صلاح الدين من الحويجة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة كركوك.

٣٨ - ووردت تقارير أخرى تفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية ربما يكون قد استخدم عوامل كيميائية كأسلحة في هجماته. ففي ٨ أيار/مايو، أطلق تنظيم الدولة الإسلامية مرة أخرى صواريخ صوب قرية بشير جنوب مدينة كركوك، مما أدى إلى شعور من كانوا في المنطقة بحالات اختناق وغثيان وتهيج للجلد. وفي ١٤ أيار/مايو، أفيد بأن تنظيم الدولة الإسلامية قد شن هجوما ضد قوات البشمركة في قضاء مخمور بمحافظة اربيل، ذكر على إثره ١٤ من مقاتلي البشمركة أنهم شعروا بصعوبة في التنفس والتهاب في العيون وصداع. ولم تتمكن البعثة من التحقق مما إذا كانت عوامل كيميائية قد استخدمت كأسلحة.

٣٩ - وفي ٩ حزيران/يونيه، قام محافظ الأنبار ومجلس محافظة الأنبار بتشكيل لجنة للتحقيق في مزاعم بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المدنيين الفارين من أعمال القتال في الفلوجة. ونظرت اللجنة في الأحداث التي وقعت في الفترة من ٢ إلى ٤ حزيران/يونيه بالقرب من مقبرة البو عكاش (مدينة الصقلاوية، شمال غرب مدينة الفلوجة) والمزرعة (شرق

مدينة الفلوجة). وفي ١٢ حزيران/يونيه، أفادت اللجنة بأنّه قد تبيّن لها أن ٤٩ شخصا قتلوا وأن ٦٣٤ رجلا في عداد المفقودين بعد تسليم أنفسهم إلى قوات الحشد الشعبي. ووجدت اللجنة كذلك أن المحتجزين قد عانوا من انتشار التعذيب. ودعت اللجنة رئيس العراق ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب إلى القيام بالمزيد من التحقيقات، ورئيس الوزراء ورئيس لجنة الحشد الشعبي إلى إنهاء عمل قوات الحشد الشعبي في المناطق التي حدثت فيها الانتهاكات.

٤٠ - وتلقت البعثة تقارير من جهات مختلفة تفيد بأن من يغادر الفلوجة من الرجال يتم احتجازه لأغراض الفرز الأمني ويتعرض لسوء معاملة خطيرة. وتلقت البعثة تقارير تفيد بأنه قد تم في ٥ أو ٦ حزيران/يونيه الإفراج عن نحو من ٦١٣ رجلا بعد أن كانوا قد خضعوا للفرز الأمني لفترة زمنية غير محددة في الصقلاوية. وادعى الرجال أنهم قد تعرضوا لدرجة خطيرة من سوء المعاملة. وتلقت البعثة تقارير تفيد بأن ما بين أربعة إلى تسعة رجال قد قُتلوا أثناء الاحتجاز. وأفيد بأن ما يصل إلى ٠٠٠ ٤ من الرجال الذين فروا من الفلوجة قد احتجزوا لأغراض الفرز الأمني.

٤١ - وما زالت البعثة تتلقى تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان ترتكبها جماعات مسلحة أُفيد بأنها مرتبطة بقوات الحشد الشعبي. وفي ١٠ أيار/مايو، قيل إنّ جماعة مسلحة منتسبة لهذه القوات أوقفت ثلاث شاحنات محملة بالسلع التجارية في منطقة تقع جنوب بعقوبة، بمحافظة ديالى. وأفيد بمقتل السائقين والتخلي عن المركبات والبضائع. وفي ٢٢ أيار/مايو، أفادت التقارير بأن رجالا مسلحين قد أطلقوا النار على مدني وقتلوه، وذلك في قضاء المقدادية، بمحافظة ديالى.

٤٢ - وما فتئت الغارات الجوية وعمليات القصف تتسبب في سقوط ضحايا في صفوف المدنيين. بيد أن البعثة لم يتسنّ لها التحقق من عدد هذه الغارات ومن هوية منفذيها. فعلى سبيل المثال، أفادت التقارير بأنه في ١٣ و ١٦ و ١٨ أيار/مايو، تسبب القصف في سقوط ضحايا من المدنيين في الخالدية، بمحافظة الأنبار. كما وردت تقارير عديدة تفيد بوقوع قصف تسبب في مقتل وجرح مدنيين في الفلوجة بمحافظة الأنبار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي ١٩ أيار/مايو، أصابت غارة جوية منطقة سكنية في الفلوجة وأدت إلى مقتل ثمانية مدنيين (من بينهم أربع نساء وثلاثة أطفال) وجرح تسعة آخرين.

٤٣ - وما زالت حكومة العراق تفرض عقوبة الإعدام. ففي ٢٣ أيار/مايو، أعلنت وزارة العدل على موقعها الشبكي أن ٢٢ شخصا قد أُعدموا خلال الشهر الماضي. وقيل إنّه قد أدينوا بجرائم ذات صلة بالإرهاب وجرائم أخرى. وقد دعت الأمم المتحدة الحكومة العراقية

مرارا إلى فرض وقف اختياري على جميع أحكام الإعدام وعمليات الإعدام، لا سيما بالنظر إلى ضعف نظام العدالة الجنائية العراقي واحتمال عدم الامتثال للمعايير الدولية فيما يخص الإجراءات القانونية الواجبة والمحاكمة العادلة.

٤٤ - وتلقت فرقة العمل المعنية بالأطفال والتراع المسلح، التي تتولى رئاستها كل من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، تقارير تفيد بوقوع ٤٧ حادثة انتهاك ضد الأطفال خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقد أثّرت هذه الحوادث في ٢٢٠ طفلا. وأفيد بأن معظم تلك الحوادث قد وقع في بغداد، وكذلك في محافظتي الأنبار ونينوى، ضمن سياق العمليات العسكرية. ولم يتسنّ حتى وقت كتابة هذا التقرير التّحقق سوى من ٣٨ من تلك الحوادث، التي تمس ٧٥ طفلا، وذلك بسبب العمليات العسكرية الجارية.

٤٥ - وظل القتل والتشويه من أكثر الانتهاكات المبلَّغ عنها، بعدما تأكد مقتل ٥٥ طفلا وتشويه ١٦ آخرين. ويُعتقد أن عدد الأطفال الذين قتلوا وجرحوا أعلى بكثير بسبب الهجمات بالقنابل في بغداد. وتلقت فرقة العمل أيضا تقارير عن تجنيد الأطفال من جانب تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما في محافظة الأنبار، بما في ذلك حالات لأطفال من منفذي التفجيرات الانتحارية. ولم يتسن التحقق من هذه التقارير بسبب تعذّر إمكانية الوصول والطابع الحساس الذي تكتسيه هذه الحالات. وتلقت فرقة العمل معلومات عن أربع حوادث هجوم على المدارس وثلاث هجمات على المستشفيات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وبالإضافة إلى ذلك، ظلت العمليات العسكرية في المناطق المتضررة من التراع، ولا سيما في محافظة الأنبار، تعرقل بشدّة في فرص الحصول على الخدمات الأساسية، من قبيل التعليم والرعاية الصحية.

٤٦ - وفي ٢٤ أيار/مايو، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) حملة على شبكة الإنترنت لبناء الوعي والتعبئة بعنوان ''نحن هنا''. وهي تهدف إلى جعل الناشطات من العراق والمنطقة يطلعن العالم على قصصهن ويوثقن أدوارهن في بناء بلدانهن. وتسعى حملة وسائط التواصل الاجتماعي إلى الحصول على قصص ملهمة في شكل تغريدات وتعليقات وصور ومقاطع فيديو لنساء من جميع أنحاء المنطقة وهنّ يشاركن في بناء وتعزيز النسيج السياسي والاجتماعي لبلدانهن.

دال - مخيم الحرية

٤٧ - واصلت الأمم المتحدة رصد الحالة الإنسانية لسكان مخيم الحرية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكان مجموع حالات المغادرة حتى ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٦ قد بلغ ٤٩٣ ١ حالة، وبلغ مجموع عدد السكان المسجلين المتبقين في موقع العبور المؤقت ٥٧٨ ١ شخصا. وفي أعقاب اتفاق دولي، تم حشد الأموال لنقل السكان المتبقين. وتعمل إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وأصحاب المصلحة الآخرون معا بشكل وثيق من أجل نقل جميع الأفراد خارج العراق خلال عام ٢٠١٦. وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، كان يغادر المخيم كل أسبوع ما يقرب من ٤٠ من سكانه. ومن المتوقع أن تزداد حالات المغادرة الأسبوعية في نهاية حزيران/يونيه.

هاء - المساعدة الإنسانية وإعادة البناء والتنمية

٤٨ - تظلّ العملية الإنسانية تشكل إحدى أكبر العمليات وأكثرها تعقيدا على مستوى العالم. وتشير تقديرات الشركاء في المجال الإنساني إلى أن أكثر من ١٠ ملايين شخص في العراق يحتاجون حاليا إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية، من بينهم أكثر من ٣,٣ ملايين مشرد داخليا، و ٠٠٠ ٧٢٦ من العائدين و ٠٠٠ ٢٥٠ لاجئ سوري و ٣ ملايين شخص يعتقد أنهم يعيشون تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. ويتوقع أن تزداد الاحتياجات الإنسانية بدرجة كبيرة في الأشهر المقبلة مع تكثّف الحملة العسكرية. ومن المحتمل أن يحتاج المساعدة أكثر من ٠٠٠ ٤٧٠ شخص يعيشون في المناطق الواقعة على طول ممر الأنبار و ٠٠٠ ٨٣٠ شخص يعيشون على طول ممر الموصل؛ ومن المتوقع أن يتضرّر أكثر من مليون شخص من العمليات العسكرية في مدينة الموصل.

٤٩ - ويساور الأمم المتحدة قلق شديد إزاء سلامة الآلاف من النساء والرجال والفتيات والفتيان الذين ما زالوا محاصرين في الفلوجة. ومنذ بداية العمليات العسكرية الرامية إلى استعادة السيطرة على المدينة تمكن أكثر من ٠٠٠ ٤٣ مدني من الفرار من المدينة. وفر معظم الناس إلى المناطق الواقعة على الأطراف. ولا تعرف الأمم المتحدة عدد المدنيين الذين ما زالوا في المدينة، ولكن من الممكن أن يكون هناك ما يتراوح بين ٠٠٠ ٤٠ و ٠٠٠ ٥٠ شخص معرضين لخطر بالغ من المدفعية وتبادل إطلاق النار ومن الجائز أنهم يعانون من انتشار نقص الغذاء على نطاق واسع ونقص الأدوية ومحدودية الإمدادات من مياه الشرب المأمونة. ولم تتح لشركاء العمل الإنساني إمكانية الدخول إلى الفلوجة منذ أوائل عام ٢٠١٤ عندما سقطت المدينة في يد تنظيم الدولة الإسلامية. ويجري توفير الدعم للأسر النازحة من المدينة في عدة مواقع زُوّدت باللوازم المنقذة للحياة وأنشأت الحكومة فيها مخيمات. وشملت تلك

المساعدة توفير الأغذية الجاهزة للأكل والمياه الصالحة للشرب ومجموعات لوازم النظافة الصحية في قضاء الفلوجة ليستفيد منها حوالي ٥٠٠ ٥ شخص. وفي عامرية الفلوجة، التي وفد إليها معظم النازحين من الفلوجة، وفر شركاء الأمم المتحدة حصص إعاشة لـ ٠٠٠ ٣ شخص على سبيل الاستجابة الفورية، يكفي كل منها لإطعام أسرة مكونة من ٥ أفراد لمدة ثلاثة أيام.

٥٠ - وهناك قلق شديد بشأن ما يقرب من ٠٠٠ ٣٠ شخص يقدر أنهم يعيشون بين خط الجبهة العسكرية الحالية والضفة الشرقية لنهر دجلة، وبشأن مئات الآلاف من المدنيين الذين ما زالوا في مناطق واقعة فعليا تحت الحصار ويفتقرون إلى إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية العادية. وهناك ٦٢٠ شخصا على الأقل، من بينهم ٢٥٠ طفلا، محاصرون بين خطوط الجبهة العسكرية شرق جبل سنجار في محافظة نينوى منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

٥١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل شركاء العمل الإنساني تقديم المساعدة المنقذة للحياة، حيث تمكّنوا من الوصول في كل شهر إلى أكثر من مليونيْ شخص من الأشخاص المعرضين للخطر الشديد. وأُطلقت عمليات إنسانية جديدة في عدد من المناطق التي يصعب الوصول إليها، بما في ذلك الرمادي وهيت وقضاء مخمور. وقامت آلية الاستجابة السريعة، التي تديرها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومجموعة من المنظمات غير الحكومية الشريكة بتوزيع الآلاف من الحصص الغذائية الجاهزة للأكل والمياه المعبأة في زجاجات ومجموعات لوازم النظافة الصحية. وتمكّنت منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووزارة الصحة العراقية من الوصول إلى أكثر من ٥,٥ ملايين طفل دون سنّ الخامسة من خلال حملات مكافحة شلل الأطفال في جميع أنحاء البلد.

٥٢ - وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بوصفها المجموعة الفرعية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، بتنسيق الأنشطة الرامية للتوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة المرتجلة والذخائر غير المنفجرة في المناطق التي توجد بها تجمعات كبيرة من الأسر المشردة والعائدين القادمين من الأنبار. وفي حزيران/يونيه، أطلق الشركاء في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام حملات توعية بالمخاطر من خلال وسائط الإعلام المحلية ومبادرات لتدريب المدربين وذلك بالتعاون مع المدرسين في المدارس ومنسقي المجتمعات المحلية داخل مخيمات النازحين.

٥٣ - وقامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وشركاء آخرون في مجال التعليم بزيادة أماكن التعلم المؤقتة لدعم الأطفال الموجودين خارج نظام التعليم الرسمي.

وتم توفير خدمات المياه والصرف الصحي لمئات الآلاف من النازحين العراقيين واللاجئين السوريين. وقامت مفوضية الأمم لشؤون اللاجئين ببناء مخيمات جديدة، فيما توجد أماكن إيواء جاهزة يوفرها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) لدعم الأشخاص المشردين داخليا في محافظات بغداد ودهوك وكربلاء.

٥٤ - ووزعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) بذور الخضروات والطحلب الخثي على آلاف المزارعين المتضررين من الأزمة في محافظتي الأنبار وصلاح الدين لمساعدة المجتمعات المحلية على تقليل آليات التكيف السلبي إلى أدنى درجة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل الشركاء جنبا إلى جنب مع برنامج الأغذية العالمي لمساعدة ٠٠٠ ٢٧٠ من المشردين داخليا في الحصول على قسائم غذائية، وقدموا مساعدات عينية استهدفت أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ من هؤلاء. وإضافة إلى ذلك، تلقى ما يقرب من ٠٠٠ ٥٠ لاجئ سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي في إقليم كردستان في العراق مبالغ نقدية وقسائم.

٥٥ - ودعما لخطة الطوارئ المعدة من أجل ممري الأنبار والموصل ومدينة الموصل، أعطى الصندوق المشترك للمساعدة الإنسانية في العراق أولوية للشركاء العاملين في المناطق التي يصعب الوصول إليها وفي المناطق التي تقل فيها هذه الخدمات. وشهدت وتيرة التخطيط في إطار التأهب التشغيلي لاحتمال انهيار سد الموصل نسقا متسارعا، وذلك بالتنسيق بين البعثة وحكومة العراق. وأُرسل إلى العراق فريق تابع للأمم المتحدة مكون من أربعة أعضاء في مجال تقييم الكوارث والتنسيق حيث قام بصياغة مجموعة من البروتوكولات بشأن مسائل متصلة بالإعفاءات الضريبية لاستيراد السلع الإنسانية، وإصدار التأشيرات للعاملين في المجال الإنساني، وتسجيل المنظمات غير الحكومية بسرعة، وتيسير وصول الأفرقة الطبية الأجنبية.

٥٦ - ووفقا للبيانات التي جمعتها المنظمة الدولية للهجرة، عاد أكثر من ٠٠٠ ٧٢٦ نازح إلى مناطقهم الأصلية. وعاد أكثر من ٤٠ في المائة إلى محافظة صلاح الدين، ويرجع السبب في ذلك جزئيا إلى ممر الاستقرار الممتد من الدور إلى تكريت الذي أنشئ بدعم من آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ورجع ١٨ في المائة من العائدين إلى نينوي فيما عاد ١٨ في المائة إلى ديالى و ١٦ في المائة إلى الأنبار، بمن فيهم نحو ٠٠٠ ١٠٠ عائد رجعوا إلى الرمادي.

٥٧ - ومع ارتفاع عدد المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية، زاد الطلب على المساعدة في تحقيق الاستقرار زيادة كبيرة. ووافقت اللجنة التوجيهية لآلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري، التي تدعمها حاليا ٢٠ جهة مانحة، على تقديم الدعم لـ ١٧ مدينة عراقية. واختتمت الآلية أنشطتها في تكريت والدور ومكيشفة وربيعة، وهي تعمل الآن في السعيدية

والرمادي وسينوني وسنجار. وبمجرد صدور التصاريح الأمنية، سوف تنفذ أنشطة في بيجي وهيت وحديثة والرطبة والكرمة، وأخرى مماثلة في الفلوجة والشرقاط والحضر والقيارة بعد استعادة كل منها.

٥٨ - وتحسّبا للعمليات الرامية لاستعادة الموصل، تقوم الآلية بتخزين المعدات للمساعدة في كفالة توفير المساعدة في الوقت المناسب لتحقيق الاستقرار حالما تسمح الظروف بذلك. وتم تحديد قائمة أولية بمشاريع ذات أولوية عليا من أجل فتح قنوات موسعة جديدة لتحقيق الاستقرار توفّر عددا كبيرا من فرص العمل وتوحّد الممرات بين المدن التي يتحقق الاستقرار فيها. وعقد التحالف الدولي ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية الاجتماع الفصلي للفريق العامل المعني بتحقيق الاستقرار وذلك في برلين في ٢٧ أيار/مايو، حيث اشتركت كل من الإمارات العربية المتحدة وألمانيا في رئاسة هذا الاجتماع الذي كان هدفه مناقشة التطورات الاستراتيجية وتوجيه الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المناطق المحررة حديثا. وقدم نائب ممثلي الخاص ومنسق الشؤون الإنسانية والمنسق المقيم، بوصفه ممثلا للأمم المتحدة في العراق، معلومات مستكملة عن مركز آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري والمرفق الموسع، وشدد على الحاجة الماسة إلى زيادة التمويل للعمليات الإنسانية وتحقيق الاستقرار وإزالة الذخائر غير المنفجرة. وبحث أعضاء الفريق العامل التقدم المحرز في المناطق المحررة حديثا، ولكنهم أعربوا عن قلقهم من أن المكاسب العسكرية قد تكون معرضة للخطر إذا لم يواكبها تحقيق الاستقرار.

٥٩ - وتأثرت الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في الرمادي بوجود عدد كبير من الذخائر غير المنفجرة والأجهزة المتفجرة المرتجلة. وتم تسريع وتيرة عمليات الإزالة في المدينة، بدعم من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وشملت المساعدة التي قدمتها الدائرة أيضا إجراء تقييم للأثر بغية تحديد الأخطار التي تشكلها الأجهزة المتفجرة المرتجلة، والتدريب على الحدّ من مخاطر المتفجرات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تحسنت الظروف الأمنية في قضاء سنجار وبلدة السعيدية مما سمح للآلية ببدء أنشطة تحقيق الاستقرار.

٦٠ - وواصل فريق الأمم المتحدة القطري في توفير الدعم لبرنامج الحكومة الإصلاحي. وأوفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خبراء تقنيين إلى بغداد في شهري نيسان/أبريل وأيار/مايو لمساعدة الحكومة فيما اعتزمت القيام به من إصلاح للجمارك وتعزيز لمؤسسات مكافحة الفساد. وقدمت اليونسكو المساعدة للحكومة في إصلاح قطاع التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ شاب قد انضموا إلى مؤسسات التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني.

٦١ - وبالاعتماد على صندوق مرفق البرامج المشتركة الابتكاري المنبثق عن رؤية عام ٢٠٢٠، تم إنشاء مرفق جديد لتمويل الإصلاح من أجل دعم البرنامج الإصلاحي لحكومة إقليم كردستان. ويهدف مرفق التمويل إلى حشد الخبرات الدولية للمساعدة في التعجيل بتنفيذ خطة الإصلاح المشتركة بين حكومة إقليم كردستان والبنك الدولي، التي أطلقت في أيار/مايو (انظر الفقرة ١٢). وساعد موئل الأمم المتحدة حكومة إقليم كردستان على وضع تشريعات لتسوية وضع المستوطنات العشوائية. كما ساعد حكومة الإقليم على وضع قوانين بناء جديدة، وقدّم لها المشورة بشأن تبسيط إجراءات استخراج رخص البناء وذلك من أجل المساعدة على كفالة استيفاء أعمال التشييد الجديدة المعايير الدولية بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ وحماية البيئة.

واو - المسائل الأمنية والتشغيلية

٦٢ - واصل موظفو الأمم المتحدة في العراق العمل في بيئة أمنية عالية المخاطر وتنفيذ البرامج والأنشطة بحسب ما تكتسيه من أهمية حيوية. وظلّ الطلب على خدمات الأمم المتحدة في مجال تحقيق الاستقرار وتقديم المساعدة الإنسانية يتزايد بالتزامن مع استعادة المناطق من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية الذي أصبح أيضا يستخدم بشكل متزايد تكتيكات غير معهودة من خلال مهاجمة أهداف مدنية في جميع أنحاء العراق، بما فيها بغداد. وظل موظفو الأمم المتحدة يواجهون، في تنفيذهم لبرامج المنظمة، قدرا كبيرا من الضعف ومن احتمالات التعرض للمخاطر.

٦٣ - ووقعت بعض التظاهرات المذكورة آنفا في هذا التقرير على مقربة من مجمعات البعثة في بغداد. واخترق عدد كبير من المتظاهرين المنطقة الخضراء للمرة الثانية في ٢٠ أيار/مايو ووقعت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن العراقية. وواصل نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن التعاون مع الوكالات الأمنية المعنية في الحكومة العراقية كجزء من الجهود المتواصلة الرامية إلى التخفيف من المخاطر التي تحملها تلك الأحداث على سلامة الموظفين وأمنهم.

٦٤ - وبعد مرور أكثر من عقد من الزمن على نشر البعثة، ما زال الحوار مستمرا بين حكومة العراق والأمم المتحدة لإبرام اتفاق مركز البعثة. وفي شباط/فبراير ٢٠١٦، بعثت الحكومة بمقترحات جديدة إلى الأمم المتحدة من أجل حلّ المسائل العالقة، وقد قامت المنظمة بالردّ عليها. وتتطلّع الأمم المتحددة إلى إيجاد تسوية لهذه المسألة.

٦٥ - وما زالت أماكن الإقامة الآمنة والمأمونة التي يتم توفيرها في بغداد لموظفي الأمم المتحدة الدوليين محدودة. فبالإضافة إلى وحدات الإقامة الموجودة حاليا والبالغ عددها

١٨٥ وحدة في مجمع دال-٢ هناك ٩٩ وحدة سكنية إضافية من المقرر تشييدها في العام القادم. وقد تم الانتهاء من إنجاز ١٠ وحدات بحلول منتصف شهر حزيران/يونيه ٢٠١٦، وهناك ١٠ وحدات أخرى من المقرر الانتهاء منها في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. أما الوحدات الـ ٧٩ المتبقية فمن المتوقع إتمامها بحلول نهاية حزيران/يونيه ٢٠١٧. ويجري بناء ٣٧ وحدة سكنية أخرى في مجمع التميمي القديم، وسوف تكتمل هذه الوحدات بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر وتسد الاحتياجات العاجلة لفريق الأمم المتحدة القطري. ويلزم إقامة وحدات سكنية إضافية بالتزامن مع التوسع في أنشطة المساعدة على تحقيق الاستقرار. وقد تم، على إثر تدهور الحالة الأمنية، نشر طائرة مروحية في بغداد في ١٢ أيار/مايو لتوفير القدرات لإجلاء الموظفين من المنطقة الخضراء إلى مطار بغداد الدولي تحسّبًا لمواصلة عمليات الإجلاء، إذا لزم الأمر.

سادسا - ملاحظات

٦٦ - أدعو كل القوى السياسية العراقية إلى جمع كلمتها وإلى وضع حدّ للمأزق السياسي المتواصل الذي يؤثر سلبا على أعمال الحكومة والبرلمان في وقت يواجه فيه البلد والشعب تحديات خطيرة ويقاومان ببسالة ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية. إذ لا بد أن يستأنف مجلس النواب أعماله مباشرة بعد شهر رمضان، وذلك على أساس إجراء مشاورات شاملة بين الجميع، بما في ذلك بين بغداد واربيل. ولا بد في القريب العاجل من إنشاء حكومة إصلاح تتوفر لها القدرة على المضي قدما بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحقيقية والرغبة فيه، مثلما دعا إلى ذلك الشعب العراقي. ولكي يتحقق النجاح، لا بدّ من العمل بالتمثيل الشامل وفق مبدأ التساوي في الحقوق والعدالة بين جميع مُكوّنات العراق على اختلافها، بمن فيها النساء والشباب وطوائف الأقليات.

٦٧ - ولا بُدّ من الإشادة بالجهود المستمرة التي يبذلها رئيس الوزراء، بالتشاور والتعاون التامّيْن مع جميع القوى السياسية والمجتمع المدني والمتظاهرين، من أجل إدخال الإصلاحات التي تشتد الحاجة إليها في العراق. فجميع عناصر الطيف السياسي وطيف المجتمع المدني في العراق ينبغي تشعر بأنّ مساهمتها مسموعة ومدرجة في تلك المبادرات. ومن المهمّ أن تنفتح الحكومة وجميع الجهات الفاعلة السياسية وتصغي لمطالب الشعب العراقي المشروعة في تطبيق إصلاحات حقيقية ومجدية، وحماية حقه في حرية التعبير والتجمّع السّلمي، وضمان سلامته في ممارسة هذه الحقوق. وفي الوقت ذاته، تقع على عاتق المتظاهرين مسؤولية التقيد بالقوانين والمحافظة على الطابع السلمي للمظاهرات باعتبارها وسيلة للتعبير الديمقراطي المشروع. فكلّ

سلوك مدّمر أو عنيف ليس من شأنه إلا تقويض مصالح الشعب وصرف الاهتمام والموارد بعيدا عن المعركة ضدّ تنظم الدولة الإسلامية.

٦٨ - وإنّني أكرّر دعوتي الزعماء السياسيين في إقليم كردستان العراق إلى تسوية خلافاتهم عن طريق الحوار، وإلى الاتّفاق على الخروج من المأزق السياسي والعودة على جناح السرعة بأعمال برلمان إقليم كردستان إلى سيرها الطبيعي، وذلك بعد أن لم يُعقَد برلمان الإقليم أية جلسة له منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. فهذه المؤسسة التشريعية الإقليمية هي تجسيد للديمقراطية القائمة على تعدّد الأحزاب في إقليم كردستان العراق. لذلك، هناك حاجةٌ ماسّة إلى أن تدخل الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان مجدّدا في حوار مُثمر من أجل التوصّل إلى تفاهم بشأن صادرات النفط وتقاسم إيراداته، ومرتبات البشمركة، وسائر المسائل العالقة الأخرى، وللعمل معا بفعالية على مواجهة التحديات المشتركة الراهنة والمقبلة وذلك بعد أن تتم استعادة جميع المناطق من تنظيم الدولة الإسلامية.

٦٩ - وينبغي للزعماء الوطنيين والمحليين أن يعملوا على تعزيز العلاقات القائمة داخل مجتمعاتهم المحلية وفيما بينها من أجل إيجاد السبل الكفيلة بتحقيق الاستقرار الدائم للعراق. أمّا دعائم هذا الاستقرار فهي تتطلب المصالحة على المستويات السياسي والطائفي والقبلي. وقد حان الوقت، على إثر النجاح الذي شهدته الجهود المشتركة في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، لكي يتم اتخاذ خطوات جادة من أجل تحقيق مصالحة وطنية وتوافق تاريخي. والأمم المتحدة مستعدة لتقديم المساعدة بهذا الشأن.

٧٠ - وإنني أُدين بأشدّ العبارات الهجمات الإرهابية الشنيعة التي تستهدف المدنيين والأماكن العامة، وما يأتيه تنظيم الدولة الإسلامية من أعمال لتدمير مواقع التراث الثقافي. فمثل هذه الأعمال الإرهابية العنيفة تتنافى وجميع مبادئ اللياقة والإنسانية. والهجمات الوحشية هي بمثابة محاولات جبانة للدفع نحو الأعمال الانتقامية، ومن ثم فإنّني أُهيب بجميع العراقيين ألاّ ينجروا وراء هذه المناورات وأن يحذروا السقوط في فخّ إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية. وأعمال القتل والاختطاف والاغتصاب والتعذيب المستمرة التي يقترفها التنظيم في حقّ العراقيين، ولا سيما الأقليات، أمر لا ينبغي السماح له بأن يتواصل. فهذه الأعمال قد تشكّل جرائمَ ضدّ الإنسانية وجرائم حرب وقد تصل أيضا إلى مستوى الإبادة الجماعية.

٧١ - إنّ ضمان القانون والنظام والأمن لجميع المواطنين يجب أن يشكّل أولوية عليا لمؤسسات الدولة وأن يظلّ من مهامها الحصرية. وهذا الأمر يبعث على القلق بوجه خاص في المناطق المختلطة الأعراق والطوائف الدينية وفي غيرها من المناطق المستعادة من تنظيم الدولة الإسلامية، وأيضا على القلق بشأن أمن ورفاه السكان في تلك المناطق. ومن بين

هؤلاء السكان هناك العديد من النازحين الراغبين في العودة طواعية، وبأمان وكرامة، إلى مواطنهم الأصلية، غير أنّهم لا يستطيعون ذلك أو لا يُسمح لهم به. لذا، يجب على السلطات المختصّة أن تبذل ما في وسعها من أجل تأمين وتهيئة الظروف اللازمة لهذه العودة، ومن أجل تقديم من يقوم بأعمال عرقلة هذه العودة، بما في ذلك أعمال القتل وأخذ الرهائن والابتزاز والجرائم الأخرى، إلى العدالة. وإنني أهنّئ قوات الأمن العراقية والبشمركة وقوات الحشد الشعبي والمتطوعين المحليين على الزخم العسكري المتواصل وعلى الانتصارات ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، ولا سيما في محافظتي الأنبار ونينوى. فهذا الزخم يُظهر أنّ الإرهاب يمكن دحره بواسطة التنسيق والتعاون في السعي إلى بلوغ الأهداف المشتركة.

٧٢ - إنّ العملية العسكرية، وكذا مشاركة المتطوعين المحليين والقبائل في استعادة الفلوجة، من شأنها أن توحّد الشعب وتبعث الأمل في إخماد سعير الطائفية. وتحقيق هذا الهدف سوف يتطلب من الشعب ومن القوى السياسية العراقية أن يعملا معا من أجل بلوغ المصالحة الوطنية التي تشتد الحاجة إليها. فحينها سوف تُزرع الأرض وسيكون جناها عراقا موحّدًا تتوفّر له مقوّمات الديمومة الحقيقية.

٧٣ - وجميع الأطراف المشاركة في العمليات العسكرية مدعوّة بشدّة إلى بذل كل جهد ممكن من أجل حماية حياة المدنيين والحفاظ على الهياكل الأساسية طبقا للمبادئ ذات الصلة من حقوق الإنسان الدولية ومن القانون الإنساني الدولي. وإنّني أدعو جميع الأطراف إلى الحرص على تمكين المدنيين، بمن فيهم الموجودون في الفلوجة، من الخروج بكرامة وأمان من المناطق التي تدور فيها المعارك. وفي هذا الصدد، لا بُدّ من الإشادة بالأوامر التوجيهية الأخيرة الصادرة عن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ولجنة الحشد الشعبي، وبالأخص البيان الصادر عن الزعيم الروحي علي السيستاني، التي شدّدت جميعها على ضرورة ضمان حماية المدنيين والممتلكات من الآثار المترتبة عن النزاع والعنف المسلّحين.

٧٤ - ولا بدّ للحكومة من أن تُجري تحقيقات شاملة في التقارير التي تفيد بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان ضد المدنيين في الفلوجة، ومن أن تحاسب من تثبت مسؤوليته عن هذه الانتهاكات. لقد عانى أهالي الفلوجة بالفعل معاناة رهيبة تحت ظلّ تنظيم الدولة الإسلامية؛ فلا ينبغي أن يتعرّضوا للمزيد من المعاناة والتخويف. كما لا ينبغي للقضية النبيلة المتمثلة في تخليص الفلوجة من تنظيم الدولة الإسلامية أن تتلوث بانتهاكات حقوق الإنسان والإخلال بكرامة الأهالي، بما في ذلك الانتهاكات لأسباب طائفية أو جنائية. لذا، من الأهمية بمكان أن تتولى الحكومة مقاليد القيادة والسيطرة على جميع المقاتلين والأسلحة. كما أنّه من مسؤولية وسائط الإعلام الوطنية والإقليمية والدولية أن تحرص على تقديم صورة متوازنة

وحقيقية عن الوضع المعقّد داخل العراق، وأن تحول دون اتخاذ النقل الصحفي مطيةً لإثارة التوتّرات الطائفية.

٧٥ - ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يحرص على محاسبة أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية على ما اقترفوه من جرائم ضدّ الشعب العراقي. وإنني ما أزال أشعر بمخاوف شديدة إزاء سلامة النساء والأطفال الذين يحتجزهم تنظيم الدولة الإسلامية، ومعظمهم من الطائفة اليزيدية (مثلما جاء في تقاريري السابقة)، وإزاء سلامة جميع المدنيين الذين ما زالوا يخضعون لسيطرة التنظيم. أما الادعاءات المستمرة باستعمال التنظيم للمواد الكيميائية كأسلحة في هجماته على المدنيين وعلى أفراد قوات الأمن فهو من الأمور التي تظلّ تبعث على الانشغال البالغ.

٧٦ - وما زالت جهود توصيل المساعدات الإنسانية تواجه تعطيلات بسبب قلّة التمويلات. إذ لم يحصل نداء الأمم المتحدة ذو الأولوية القصوى لعام ٢٠١٦ سوى على ٣٠ في المائة من مبلغ ٨٦١ مليون دولار اللازم لمساعدة ٧,٣ ملايين شخص. وقد اقتضى الأمر بالفعل أن يتم غلق أزيد من ٣٠ من البرامج الصحية بسبب انعدام التمويلات. ويقدّر الشركاء في المجال الإنساني أنّ هناك حاجة إلى ٣٠٠ مليون دولار بحلول شهر تموز/يوليه من أجل مواصلة تقديم الخدمات الأولية في مجال التصدي لحالات الطوارئ. والأمر يتطلب أيضا مبلغ ٦٥ مليون دولار إضافي بالنسبة لعملية الفلوجة، و ٢٥٠ مليون دولار على الأقل من أجل الإعداد للعملية الإنسانية في الموصل.

٧٧ - وهناك حاجة إلى إيلاء مزيد من التركيز والتمويل لفائدة الأنشطة المدنية التي تكتسي طابعا حاسما بالنسبة لتأمين المكاسب التي تحققها الحملة العسكرية ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية. وكلّما تقدّمت هذه الحملة في سيرها، تركت وراءها المزيد من الاحتياجات الإنسانية. والمرة بعد المرة، سوف تحتاج المناطق المحرّرة من التنظيم إلى جهود لتحقيق الاستقرار في أعقاب العمليات، وقد أُذن في هذا الصدد باستعمال آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الفوري في ١٧ منطقة من مختلف المناطق الموجودة على امتداد أربع محافظات. وعلاوة على ذلك، ما فتئت الأنشطة الإنسانية وأنشطة تحقيق الاستقرار على السواء تستدعي تنفيذ مبادرات لمعالجة مخلّفات الأجهزة المتفجرة المرتجلة والمتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب في المناطق التي تشهد هذه الأنشطة والتي بات عددها في تزايد. وتواجه الأمم المتحدة في العراق قيودا مالية على جميع هذه الواجهات. فإذا لم يتمّ توفير الموارد اللازمة وتسييرُها إلى كلّ الجهود المذكورة آنفا، سوف تصبح المكاسب التي حققتها الحملة العسكرية مهدّدة بسبب الافتقار إلى القدرة على تلبية احتياجات المدنيين الناجمة عن تلك

الحملة. وأخيرا، فإنّ الأمم المتحدة في العراق، رغم تسليمها بأهمية هذه المسائل العاجلة والملحّة، مستمرة في العمل إلى جانب الشركاء من أجل التركيز على التحديات الطويلة الأجل.

٧٨ - وأودّ أن أعرب عن تقديري لممثلي الخاص، يان كوبيتش، ولموظفي الأمم المتحدة في العراق على جهودهم الدؤوبة في العمل على مساعدة حكومة العراق وشعبه. وإني على ثقة بأنّ الشركاء الدوليين، بما فيهم جيران العراق في المنطقة، سيواصلون دعم ممثلي الخاص في تنفيذه للمهام الموكلة إليه.